متقدمةً على الولايات المتحدة.. الصين هي القوة الدبلوماسية الأولى في العالم

بكين تحثّ واشنطن على لعب دور بنّاء لإنهاء الحرب على قطاع غزة

أكدت وزارة الخارجية الصينية، أن على الولايات المتحدة «اتخاذ إجراءات للعب دور بنّاء لإنهاء الحرب، على قطاع غزة، وتخفيف الأزمة الإنسانية».

وفي وقت سابق، دعا وزير الخارجية الصينية، وانغ يي، في كلمة في المؤتمر السنتي للأمن في ميونخ، إلى تسريع الجهود لإقامة دولة فلسطين المستقلة، وأشار إلى أن فلسطين لم تحقّق قط حقوقها الوطنية المشروعة ولم تنشئ دولة مستقلة، وأكد أن «هذا هو أصل كل المشاكل وجوهر مشكلة الشرق الأوسط»، لافتاً إلى أنه يتعيّن على الولايات المتحدة أن تعمل بجدية على تعزيز وقف إطلاق النار وحل الدولتين.

وقبل أيام، أكد المستشار القانوني لوزارة الخارجية الصينية، ما شن مين، خلال مرافعته أمام محكمة العدل الدولية، أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية «غير قانوني»، معقباً أن «من حق الفلسطينيين اللجوء إلى الكفاح المسلح في مواجهة إسرائيل».

وقال شن مين إنه «في السعي لتحقيق حق تقرير المصير، يحق للشعب الفلسطيني استخدام القوة لمقاومة القمع الأجنبي واستكمال إقامة دولة فلسطينية»، وأكد أن «العديد من القرارات الأخرى تعترف بشرعية النضال بجميع الوسائل المتاحة، بما في ذلك الكفاح المسلح من الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية أو الاحتلال الأجنبي لتحقيق حق تقرير المصير»، مشدداً، في هذا السياق، على أن ما يقوم به الفلسطينيون «ليس إرهاباً، بل هو كفاح مسلح مشروع».

من جانب آخر، أظهر «مؤشر الدبلوماسية العالمية» لعام ٢٠٢٤، الصادر عن معهد «لوي» الأسترالي، أن الصين تمتلك أكبر شبكة دبلوماسية في العالم، متقدمة على الولايات المتحدة. وذكر المعهد أن «الصين هي أكبر قوة دبلوماسية في العالم، وأنها تتمتع بحضور أوسع من الولايات المتحدة في الساحات الدولية».

ويصنّف مؤشر الدبلوماسية العالمية ٦٦ دولة ومنطقة وفق عدد المناصب الدبلوماسية التي تمتلكها في العالم. وفي التصنيف الصادر حديثاً، جاءت الصين في المركز الأول بامتلاكها ٢٧٤ منصباً في شبكتها الدبلوماسية، تلتها الولايات المتحدة في المركز الثاني بعدد ٢٧١.

وفي تفاصيل التقرير، أظهرت النتائج أن بكين تتقدم في إفريقيا وشرق آسيا ودول جزر المحيط الهادئ وآسيا الوسطى، بينما لا تزال واشنطن تتمتع بالنفوذ في أوروبا وأميركا الشمالية والوسطى وجنوب آسيا، وهما تتساويان في الشرق الأوسط وأميركا الجنوبية. وسلّط التقرير الضوء على نتائج جهود بكين لتوسيع نفوذها وسط منافسة جيوسياسية مكثفة مع واشنطن.

بدوره، قال مدير برنامج الرأي العام والسياسة الخارجية في معهد «لوي»، رايان نيلام: غالباً ما يتمّ التغاضي عن الدبلوماسية كمقياس للتأثير، لكنها من أكثر العناصر أهمية في فن الحكم، وأضاف إن مؤشر الدبلوماسية العالمية يُظهر أن الحكومات تواصل الاستثمار في الدبلوماسية لإظهار القوة وتحقيق مصالحها.

وفي وقت سابق، قال موقع «Modern Diplomacy» الأميركي إن الصين اكتسبت في السنوات الأخيرة قوة حاسمة في مناطق جنوب شرقي آسيا وافريقيا، ووفق الموقع الأميركي، فإن نهوض الصين في الشرق الأوسط ليس بالأمر الجديد، وإنه سأهم، إلى جانب تأثيرها المتزايد في الاقتصاد والسياسة وتحولها إلى شريك موثوق، في دعم صعود الصين على المستوى السياسي في الشرق الأوسط.

وأضاف الموقع إن «الصين تعد شريكاً جديراً بالثقة من جانب دول الشرق الأوسط، إذ تركز معظم المصالح الصينية على المنظور الاقتصادي، ولم تنخرط الصين إلى أي من النزاعات الإقليمية»، وحسب الموقع، ظلت الصين ثابتة في دعوتها لاتخاذ إجراءات دولية، مثل عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لمعالجة القضايا الأمنية، وعدّ الموقع الأميركي العلاقة المتغيرة بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط عاملاً سمح للصين بالتألق في الشرق الأوسط.

وكالات

وزير الخارجية الصينية وانغ يي في كلمة له خلال المؤتمر السنتي للأمن في ميونخ أمس (عن الانترنت)

غوتيريش دعا إلى إصلاح مجلس الأمن.. وفرنسا: لوقف إطلاق النار ودخول المساعدات

عبد اللهيان: الأمم المتحدة لم تتخذ خطوات عملية لمواجهة القتل الجماعي في غزة

بينما دعا وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الأمم المتحدة إلى القيام بدورها لوقف «المذبحة» في قطاع غزة، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن القانون الدولي الإنساني مهدد في ظل تواصل عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وجدد مطالبته بوقف إطلاق النار، داعياً في الوقت ذاته إلى إصلاح مجلس الأمن، جاء ذلك فيما أكدت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، أن الحاجة ملحة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ظل الوضع الإنساني الكارثي في غزة.

وحسب موقع «الميادين»، أكد وزير الخارجية الإيراني أن إسرائيل هي المنظومة الوحيدة في العالم، التي تمارس القتل والفصل العنصري، داعياً الأمم المتحدة للقيام بدورها لوقف المذبحة في قطاع غزة، وقال عبد اللهيان، الذي يشارك، في جنيف، في اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إن «سجل حقوق الإنسان صار ملطخاً بعد كل الفظائع التي يعيشها السكان بقطاع غزة، والضفة الغربية».

وقال عبد اللهيان إن أمين منظومة الأمم المتحدة، لم تتخذ «خطوات عملية لمواجهة القتل الجماعي للنساء والفتيات في غزة»، فيما تقدم أميركا وبريطانيا، أكبر قدر ممكن من الدعم للفظائع التي ترتكب بحق أهالي القطاع.

والإثنين الفائت أكد عبد اللهيان في رسالة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن على المجتمع الدولي وقف المذبحة بحق الفلسطينيين في رفح، جنوبي قطاع غزة، وقال في رسالته التي نشرتها وزارة الخارجية الإيرانية: إنه «لا شك في أن أي هجوم عسكري على رفح سوف يكون بمنزلة مرحلة أخرى من الإبادة الجماعية الإسرائيلية للشعب الفلسطيني».

في الخضون، نقلت وكالة «وفا» عن غوتيريش قوله في كلمة أمس خلال انطلاق أعمال الدورة الـ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف: «لا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، والقانون الدولي الإنساني معرض للتهديد في ظل تواصل الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة وقتل عشرات آلاف المدنيين فيه».

وحذر غوتيريش من أن الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رفح جنوب القطاع لن يكون فقط مروعاً بشكل استثنائي، بل سيكون بمنزلة المسمار الأخير في نعش برنامج المساعدات في غزة، حيث لا تزال المساعدات الإنسانية غير كافية على الإطلاق، مبيناً أن وجود وكالة الأونروا أساسي في القطاع من أجل توزيع المساعدات الإنسانية الإغاثية العاجلة.

ووجّه الأمين العام للأمم المتحدة انتقاداً لاذعاً إلى مجلس الأمن الدولي، لافتاً إلى أن افتقاره لوحدة الصف بشأن غزة وقضايا أخرى قوض سلطته بشكل قاتل، موضحاً أن العالم يحتاج إلى تجديد الالتزام بقوانين حقوق الإنسان ومحاسبة منتهكيها، وأن مجلس الأمن بحاجة إلى إصلاح جدي لتركيبته ومنهاج عمله.

وأسقطت الولايات المتحدة الأميركية ٣ مشاريع قرارات داعية لوقف الحرب في مجلس الأمن، مستخدمةً حق النقض «الفيتو»، كان أحدثها مشروع القرار الجزائري الذي طالب بوقف فوري لإطلاق النار، الذي جرى التصويت عليه خلال جلسة مجلس الأمن في الـ٢٠ من الشهر الجاري، إذ أعلنت نتائج التصويت بموافقة ١٣ عضواً، واعتراض إنكلترا، وامتناع بريطانيا عن التصويت.

على خطّ مواز، وفي ظل الحديث عن عودة المفاوضات في باريس، والتعنت الإسرائيلي، أكدت الخارجية الفرنسية ضرورة وقف إطلاق النار وذلك في بيان فجر أمس الإثنين شددت فيه وزارة الخارجية الفرنسية على الحاجة الملحة، للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في ظل الوضع الإنساني الكارثي في غزة، مشيرة إلى ضرورة أن يضمن وقف إطلاق النار، «حماية المدنيين ودخول المساعدات على نطاق واسع».

وكالات

من اللقاء الذي الأخير الذي جمع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مع الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في جنيف (عن الانترنت)

جندي أميركي يضرم النار بنفسه احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على غزة

أصيب جندي أميركي بجروح خطرة أثناء قيامه بإشعال النار بنفسه أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية التي تدعمها بلاده ضد الشعب الفلسطيني، وخاصة في غزة.

وحسب وكالة «فرانس برس»، ذكرت إدارة الإطفاء في واشنطن على منصة «إكس» أن رجال الإسعاف هرعوا إلى مكان الواقعة أمس استجابة لمكالمة تتعلق بشخص يحترق أمام سفارة كيان الاحتلال في جنيف، في اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إن «سجل حقوق الإنسان صار ملطخاً بعد كل الفظائع التي يعيشها السكان بقطاع غزة، والضفة الغربية».

وقال عبد اللهيان إن أمين منظومة الأمم المتحدة، لم تتخذ «خطوات عملية لمواجهة القتل الجماعي للنساء والفتيات في غزة»، فيما تقدم أميركا وبريطانيا، أكبر قدر ممكن من الدعم للفظائع التي ترتكب بحق أهالي القطاع.

والإثنين الفائت أكد عبد اللهيان في رسالة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن على المجتمع الدولي وقف المذبحة بحق الفلسطينيين في رفح، جنوبي قطاع غزة، وقال في رسالته التي نشرتها وزارة الخارجية الإيرانية: إنه «لا شك في أن أي هجوم عسكري على رفح سوف يكون بمنزلة مرحلة أخرى من الإبادة الجماعية الإسرائيلية للشعب الفلسطيني».

في الخضون، نقلت وكالة «وفا» عن غوتيريش قوله في كلمة أمس خلال انطلاق أعمال الدورة الـ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف: «لا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، والقانون الدولي الإنساني معرض للتهديد في ظل تواصل الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة وقتل عشرات آلاف المدنيين فيه».

كشفت عن تزايد القلق والاضطراب داخل الكيان

«فايننشال تايمز»: إسرائيل تتجه لزيادة الضرائب لدعم الإنفاق العسكري

سلطت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية الضوء على القلق والاضطراب الاقتصادي الذي يسود السوق الإسرائيلية نتيجة الحرب، لافتة وفقاً لمسؤول مالي إسرائيلي «كبير» إلى أن الكيان الإسرائيلي يخطط لجمع نحو ٦٠ مليار دولار من الديون هذا العام، وتجميد التوظيف الحكومي وزيادة الضرائب، حيث تضاعف إنفاقه العسكري تقريباً لدعم حربه على غزة.

وأشارت «فايننشال تايمز»، في افتتاحية عددها الصادر أمس الإثنين، إلى الخسائر الفادحة التي ألحقها الصراع بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية بالاقتصاد الإسرائيلي، الذي انكمش بنحو ٢٠ بالمئة على أساس سنوي في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣.

وأوضحت أن الضربة جاءت في الوقت الذي حشدت فيه الحكومة رقماً قياسياً، بلغ ٣٠٠ ألف جندي احتياطي، ونزح عشرات الآلاف من الأشخاص في شمال البلاد وجنوبيها، وتراجع الإنفاق الاستهلاكي، كما تم منع نحو ١٥٠ ألف عامل فلسطيني من دخول إسرائيل من الضفة الغربية المحتلة.

وقال المحاسب العام في وزارة المالية في كيان الاحتلال الإسرائيلي يالي روتنبرج للصحيفة، إن «العامل الحاسم في استعادة صحة الاقتصاد الإسرائيلي هو تسريح جنود الاحتياط».

وتختم الصحيفة البريطانية افتتاحيتها، بالإشارة إلى أن حكومة الاحتلال، ورغم الواقع الاقتصادي المثير للقلق، مازالت تهدد بتوسيع هجومها في غزة إلى رفح، وبالتالي «تخطط لزيادة الإنفاق الدفاعي هذا العام بمقدار ٥٥ مليار شيكل (١٥ مليار دولار)، أي بزيادة مقدارها ٨٥ بالمئة عن ميزانية الدفاع قبل الحرب».

وعليه، فإن الوزارة تخطط لزيادة ضريبة القيمة المضافة من ١٧ بالمئة إلى ١٨ بالمئة في عام ٢٠٢٥، في حين ستزيد «الضرائب هذا العام، والعام المقبل، مثل تلك المفروضة على التبغ والخدمات المصرفية، وتجميد التعيينات الحكومية وتأجيل الوظائف العامة وزيادة أجور القطاع».

وفي السياق، تحدّث موقع الإذاعة الوطنية الأميركية العامة «Npr»، في تقرير صدر في كانون الثاني الفائت، عن الخسائر التي ستكبّدها الاقتصاد الإسرائيلي في حال توسّعت الحرب الدائرة على الجبهة الشمالية مع حزب الله.

وقال الموقع إن الحرب في مستواها الحالي، وليست الحرب الشاملة، قد «تسببت بالفعل في خسائر اقتصادية في المناطق الشمالية»، حيث أفرغت المستوطنات، وأغلقت الأعمال، و«عرّضت الجداول الزمنية للإنتاج للخطر».

وكالات

القوات الروسية حررت مدينة أفدييفكا بالكامل وعززت مواقعها على عدة محاور

بيسكوف: إنهاء الدنمارك التحقيق في الهجوم الإرهابي على «السيل الشمالي» أمر عبثي

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أن قرار شرطة الدنمارك وقف التحقيق في التخريب الذي تعرضت له خطوط نقل الغاز «السيل الشمالي» أمر «عبثي ومثير للذهول»، في حين أكد القائم بأعمال رئيس جمهورية دونيتسك، دينيس بوشيلين أن تطهير مدينة أفدييفكا من قوات نظام كييف تم بالكامل.

وأن القوات الروسية تعزز مواقعها وتتقدم للأمام.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، شدد بيسكوف على أن الوضع في هذا المجال، بات عبثياً ويقترب من اللامعقول، وأضاف: بالطبع الوضع أقرب إلى العبث.

فمن ناحية، يطرحون أمامنا هذا التخريب المتعمد، ومن ناحية أخرى، لا يوجد أي تقدم لاحق، الوضع في هذه القضية واضح للغاية لدرجة أنه لا يمكن للمرء إلا أن يعبر عن الدهشة المطلقة»، وأكد بيسكوف أن روسيا ستراقب التحقيقات في أعمال التخريب التي تعرضت خطوط «السيل الشمالي»، وستستخدم قدراتها للحصول على بيانات بشأنها.

في وقت سابق، أعلنت الدنمارك وقف تحقيقها في الانفجارات التي وقعت عام ٢٠٢٢ بخط أنابيب الغاز «السيل الشمالي» لنقل الغاز الروسي إلى ألمانيا، معتبرة أنه ليست لديها «الأسس الضرورية» لمباشرة التحقيقات الجنائية.

وقالت الشرطة الدنماركية في بيان لها أمس الإثنين إنه «استناداً إلى التحقيق، يمكن للسلطات أن تخلص إلى أن تخريب خطوط أنابيب الغاز كان متعمداً، وفي الوقت نفسه تعتبر أنه ليس هناك الأساس الضروري لمواصلة تحقيق جنائي في الدنمارك». ولذلك قررت شرطة كوبنهاغن إنهاء التحقيق الجنائي في التفجيرات».

في غضون ذلك، أكد القائم بأعمال رئيس جمهورية دونيتسك، دينيس بوشيلين أن تطهير مدينة أفدييفكا خسائر العدو نحو١٥٠ عسكرياً و٥ عربات قتالية مدرعة و٤ مركبات إضافة إلى محطة للحرب الإلكترونية.

وعلى محور خيرسون خسرت القوات الأوكرانية نحو٥٠ جندياً ودبابة وعربتين قتاليتين مدرعتين و٤ مركبات ومدافع هاوتزر «دي-٢٠» وراجمة صواريخ «غراد». بالتزامن أصابت القوات الروسية منصة إطلاق صواريخ مضادة للطائرات من طراز -NA SAMS ترويجية الصنع، إضافة إلى قوات ومعدات عسكرية أوكرانية في مناطق١٠٧، كما أسقطت صاروخي كروز من طراز «ستورم شادو» وخمسة صواريخ من نظام «هيمارس» ودمرت ٦٢ طائرة من دون طيار أوكرانية.

وعلى محور كوبيانسك صدت ٧ هجمات وهجومين مضادين للعدو، وشملت الخسائر الأوكرانية هناك نحو ١٤٥ عسكرياً ودبابة و٣ مركبات ومدفع MVV وموقعين للصيد والثنين من المدافع ذاتية الحركة «غفوزديكا».

على صعيد موازٍ، اعتقل جهاز الأمن الاتحادي الروسي ٤٩ شخصاً في مناطق مختلفة من البلاد بتورطهن في تمويل تنظيمات إرهابية، وقال المكتب الصحفي لجهاز الأمن الروسي أمس: إن منتسبي هذا الجهاز وبالتعاون مع هيئة الرقابة المالية الاتحادية وهيئة التحقيقات الروسية أغلقوا قناة موارد مالية كانت تمول تنظيم كتائب «توحيد الجهاد» الإرهابي المحظور في روسيا، وأوضح أنه تم اعتقال هؤلاء الأشخاص في ٢٢ منطقة روسية، وهم أعضاء في التنظيم الإرهابي المذكور.

وكالات

مسؤولة دولية: على الولايات المتحدة سحب أسلحتها النووية من أوروبا

أكدت منسقة السياسات والبحوث في الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية أليشيا ساندرز زاكري أن على الولايات المتحدة سحب أسلحتها النووية التي تنشرها في أوروبا، مشددة على أن عملية التبادل النووي محفوفة بالمخاطر وتزيد من التصعيد.

وقالت ساندرز زاكري في مقابلة مع وكالة «نوفوستي» الروسية: في تشرين الأول الماضي كان هناك أمل في أن واشنطن ستشر روؤسا نووية في بريطانيا لتضاف إلى مئات الرؤوس النووية المنشورة بالفعل في دول حلف شمال الأطلسي، موضحة أن الولايات المتحدة وحسب الحملة الدولية لديها نحو ١٥٠ قنبلة نووية في قواعد أميركية موجودة في ألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا وتركيا من دون أي تصريح رسمي عنها.

وأضافت ساندرز زاكري: إن تبادل أو نشر أسلحة نووية على أراض أجنبية هي ممارسة خطيرة وتثير التصعيد، ويجب إدانتها في جميع أنحاء العالم ووضع حدلها على وجه السرعة، لافتة إلى أن معاهدة حظر الأسلحة النووية تحظر صراحة نشر هذه الأسلحة على الأراضي الأجنبية، وعلى جميع الدول الانضمام إلى هذه الاتفاقية للحيلولة دون وجود هذا الخطر على أراضيها.

والشهر الماضي، حذر مندوب روسيا الدائم لدى مكاتب الأمم المتحدة في جنيف غينادي غاتيلوف من أن الخطر النووي الأكبر ينبع حالياً من استراتيجية التصعيد التي تنتهجها الولايات المتحدة ودول ناتو في الأزمة الأوكرانية، التي قد تؤدي إلى إثارة مواجهة عسكرية مباشرة بين الدول النووية.

وأسست الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية وهي منظمة دولية عام ٢٠٠٧ وتهدف إلى تعزيز الموافقة على معاهدة حظر الأسلحة النووية وتنفيذها، وقد حصلت على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠١٧.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
المدير التنفيذي
لارا توما
مدير التحرير
جانبلات شكاي
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١
حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٢٤ - ٠٢١ ـ تلبيلكس: ٢٢٧٧٥٢٧ - ٢٢١
حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
اللاذقية ـ شارع المخرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٣٦٦٦٨ - ٠٤١
طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ - ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٠٤٣

جيش الاحتلال أقر بخمس إصابات خطرة في صفوف قواته

المقاومة تخوض اشتباكات ضارية بخان يونس وتجهز على أربعة جنود للاحتلال من مسافة صفر

خاضت المقاومة الفلسطينية اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في مختلف المحاور في قطاع غزة ولاسيما في خان يونس جنوب القطاع في اليوم الـ١٤٣ لعملية «طوفان الأقصى» وكبدت العدو خسائر فادحة في الأفراد والآليات، على حين أقر جيش الاحتلال أمس الإثنين، بإصابة ضابط و٤ جنود بجروح خطرة خلال معارك في شمال وجنوب قطاع غزة.

من محيط وسائل إعلام فلسطينية، واصلت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في القطاع، عبر خوضها اشتباكات ضارية معها، وتنفيذها عمليات عسكرية ضدها، وتحقيقها إصابات مؤكدة، إذ أعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، تفجير مقاتليها عبوة بقوة من ١٥ جندياً إسرائيلياً، بمنزل في عيسان الكبيرة في خان يونس جنوب قطاع غزة، مؤكدة إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح، ودمر مقاتلو القسام أيضاً دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسين ١٠٥»، في منطقة عيسان الكبيرة شرقي خان يونس، وفي المنطقة ذاتها، استهدف مقاومو القسام قوة إسرائيلية من ٤ جنود وأجبروا عليهم من مسافة صفر.

بدورها، أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تمكّن مقاتليها من قنص أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي في محور التقدم شرق خان يونس، كذلك، أعلنت السرايا قنص مقاومينها موقع «كيسوفيم» العسكري بصلية صاروخية، مضيفة: قصفنا بوابل من قذائف «الهاون»، النظامي عيار ٦٠ تجمعاً لجنود وآليات العدو جنوب حي الزيتون بمدينة غزة، على حين أعلنت كتائب المجاهدين تمكّن مجاهديها من قنص «راعيم» برشقة صاروخية صباح أمس.

وأول من أمس، خاضت المقاومة معارك ضارية، ضد جيش الاحتلال في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، الذي نسف الاحتلال عدداً من أبنيته السكنية، وفي جنوب الحي وتحديداً في محيط صالة النجوم، تمكّن مقاتلو سرايا القدس من معركة جنوب قطاع غزة، واصفاً إصاباتهم بالخطرة.

وفي معركة في شمال قطاع غزة، أصيب جنديان من الكتيبة «٦٠١»، إصابة خطرة أيضاً، أول من أمس أنه مصدر في المقاومة الفلسطينية من حي الزيتون تكبيد الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة، مشدداً على أن المقاومين ما زالوا ينتشرون عند كل محاور القتال.

وأشار المصدر إلى انسحاب دبابات الاحتلال من محيط مسجد الإمام علي وجامعة غزة، في اتجاه شارع صلاح الدين وسط حي الزيتون، وأقر جيش الاحتلال الإسرائيلي، أول من أمس، بمقتل جنديّن إضافيين في صفوفه، يتبع أحدهما لواء «غفعاتي»، خلال المعارك مع المقاومة الفلسطينية.

وتحت بند «سمح بالنشر»، كشف جيش الاحتلال أن الجندي الأول هو: عيدو إيلي زاريهان، ويحمل رتبة رقيب أول في لواء «غفعاتي»، وقد قُتل في المعارك في محاور خان يونس جنوبي قطاع غزة، أما القتيل الثاني فهو الرقيب، أوز دانييلوه، وهو جندي في الكتيبة «٧٧» من تشكيل «سار ميفلي»، حيث كشف المتحدث باسم جيش الاحتلال، دانييل هاغاري، مقلته في السابع من تشرين الأول الماضي، وأقرّ بأن جثته لا تزال في غزة.

وبذلك ارتفع عدد قتلى جيش الاحتلال المعترف بهم منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٥٨٠، بينهم ٢٤٠ قتيلاً سقطوا في المعارك البرية داخل قطاع غزة.

وكالات

المقاومة الفلسطينية تواصل تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلية في قطاع غزة (عن الانترنت)

الأردن أكدت أن الاحتلال جاوز المدى وتعدى ظلمه الحدود وخرق كل حق إنساني

السعودية ترفض ازدواجية المعايير وتدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار

أكد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان أن أهالي غزة يتعرضون لأبشع انتهاكات حقوق الإنسان، داعياً إلى وقف فوري لإطلاق النار في القطاع المنكوب، على حين اعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن الاحتلال الإسرائيلي جاوز المدى، وتعدى ظلمه الحدود، وخرق كل حق إنساني عبر عدوانه المتواصل على الشعب الفلسطيني.

وأكد فيصل بن فرحان رفض بلاده ازدواجية المعايير بالتعامل مع الحرب على غزة، داعياً إلى وقف فوري لإطلاق النار في القطاع وتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته، وقال في كلمة له في الدورة الـ٥٥ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف: إن سكان غزة يتعرضون لأبشع انتهاكات حقوق الإنسان، وحذر من التبعات الكارثية لأي هجوم إسرائيلي على رفح، مؤكداً في الوقت ذاته أهمية الأدوات المناسبة لمجلس حقوق الإنسان لتحقيق أهدافه.

وخلال مؤتمر نزاع السلح رفيع المستوى، الذي عقد أمس في مقر الأمم المتحدة بجنيف اعتبر وزير الخارجية السعودي أن المجتمع الدولي يساوره القلق بسبب حالة الجمود التي يمر بها مؤتمر نزع السلاح، الذي يظلّ متعثراً في اعتماد برنامج عمل واضح وشامل، يتيح له القيام بالمهام التي أُنشئ من أجلها، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء السعودية «واس».

وشدد فيصل بن فرحان على ضرورة التزام جميع الدول بمعاهدة عدم الانتشار النووي، والإسهام في جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كل أسلحة الدمار الشامل، وأشار إلى أن ذلك مسؤولية جماعية لا تقتصر على دول المنطقة فحسب، مؤكداً في الوقت ذاته دعم السعودية لضمان حق الدول في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، في إطار الاتفاقيات النووية والالتزام بمعايير الأمان النووي.

وأكد فيصل بن فرحان موقف بلاده الداعم لحق الاستفادة من الفضاء الخارجي في نطاق محصور بالأغراض السلمية، مشيراً إلى أن الفضاء الخارجي للعموم ولا يملكه أحد، ولا يحق لأي كان استخدامه لأغراض التسلح إلا بشكله ذلك من تهديد بالغ على السلم والأمن الدوليين.

من جهته وخلال كلمة الأردن خلال أعمال الاجتماع قال الصفدي: إن الرضيع الفلسطيني حقاً في الحليب يحرمه إياه الاحتلال الإسرائيلي، كما أن للطفل الفلسطيني حقاً في مدرسة آمنة يحفظ حقه في التعليم والحياة والحرية والدولة يمتهنه الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف الصفدي: في الضفة الغربية نما فيها القدس المحتلة، يعاني الفلسطينيون وبلات الاحتلال، يتامون على فقده، ويستقطبون على قمعه، وأشار إلى أن حرية العبادة حق إنساني يحاصره الاحتلال، وحرية التنقل حق إنساني يخرقه الاحتلال، موضحاً أن التعليم والعمل والأمن والمحاكمة العادلة وملكية البيت والحق حقوق إنسان أساسية يستبيحها الاحتلال.

الصفدي، تابع: إن الفلسطينيين يموتون في غزة نتيجة عدوان غاشم، يقتل الأبرياء قصفاً، وتجويعاً، وفي كل بقعة في غزة دليل على خرق إسرائيل حقوق الإنسان الفلسطيني: في البيوت التي دمرتها، في المدارس التي قصفتها، في المستشفيات التي اقتحمتها.

وأوضح الصفدي أن إسرائيل أحالت مدارس نحو ستمئة وخمسين ألف طالب رعاماً، أو ملاجئ مكتظة، يفترش أرضها مئات الآلاف من النازحين الذين أجبرتهم على ترك بيوتهم وحوارييهم وأحلامهم، وشدد على أن الاحتلال جاوز المدى، وتعدى ظلمه الحدود، وخرق كل حق إنساني، داعياً مجلس حقوق الإنسان إلى التصدي له وتعريته.

وقال الصفدي مخاطباً أعضاء مجلس حقوق الإنسان: «احموا شعباً أعزل من بطش المحتل، واحفظوا صدقية قانون دولي إنساني، يفترض أنه وجد لكل الشعوب، لا ليطبق انتقائياً، وفق هوية المظلوم، وقوة الظالم، وحاسبوا من يخرق الحقوق الإنسانية بشعب كامل محروم حقه الإنساني الأساسي في تقرير مصيره».

وطالبهم الصفدي بإدانة الاحتلال وجرائمه، وتطبيق القانون الدولي على الحكومة التي تكرسه (الاحتلال)، وعلى مسؤوليها الذين يسلبون حق الفلسطينيين في الحرية، وعلى عنصريتها الذين ينكرون إنسانية الشعب الفلسطيني، وعلى متطرفيها الذين يحيلون حقول الفلسطينيين مستوطنات لا شرعية، والذين يجعلون وطنهم سجناً، يعقلون أطفالهم تعسفياً، ويمكنون إرهاب المستوطنين ويحمونه.

الصفدي تابع: «قولوا إن العدوان على غزة يجب أن يتوقف الآن، جاهروا بأن مرتكبي جرائم الحرب بحق الأبرياء العزل يجب أن يحاسبوا، وأعلنوا أن محمد فتوح مات في غزة مقتولاً بالتجويع، بعد خمسة وأربعين يوم من ولادته، ضحية عدوان حرمه الماء، ومنع عنه الحليب».

وأكد الصفدي أن السلام لن يتحقق ما بقي الاحتلال، ولن يتحقق الأمن ما لم تلب كل حقوق الشعب الفلسطيني، والأردن سيبقى يعمل من أجل زوال الاحتلال، ومن أجل تلبية حقوق الشعب الفلسطيني، لأن المملكة تريد العدالة، تريد تطبيق القانون الدولي، وتريد الأمن والسلام.

وشدد الصفدي على أن الأردن يعمل بشكل ملتزماً بالتفاعل مع جميع الآليات الدولية لحقوق الإنسان، ومع آلية الأسعرافس الدوري الشامل، وسيواصل جهوده في معالجة أي فجوة تشريعية، وتصحيح أي ممارسة مغلوطة، وتطوير كل ما يجب من قوانين لترسيخ منظومة حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع فئات المجتمع.

وكالات

تحسين حلبي

«نيويورك تايمز» تعرض عشرة سيناريوهات للحلول في القطاع

في ١٢ كانون الأول الماضي عرضت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عشر أفكار، هي أقصى ما يمكن تصوره للحلول الممكنة لحل الوضع في قطاع غزة بعد عملية «طوفان الأقصى» وحرب إبادة الشعب الفلسطيني التي شنتها إسرائيل بعد السابع من تشرين الأول الماضي، وجاء في هذه السيناريوهات أو الأفكار الحشر:

١- تستمر حرب الإبادة وتتصاعد بقوة عسكرية لتحقيق هدف إسرائيلي لا يمكن تحقيقه، وهو أن يحكم الجيش الإسرائيلي القطاع إذا نجحت خطة (رئيس حكومة كيان العدو) بنيامين نتنياهو في استعادة سمعة الجيش وتدمير الفصائل الفلسطينية، وترى الصحيفة أن هذه النتيجة مستحيلة لأن الولايات المتحدة بكل قدراتها العسكرية لم تنجح في إنهاء وجود المقاومة في أفغانستان ولا في العراق، ويضيف هذا السيناريو إن إسرائيل قد تفكر بإخراج مروان برغوثي بعملية تبادل للأسرى مع حماس فيناقس حركة حماس على شعبيتها لمصلحة حركة فتح، أو أن تقبل إسرائيل انضمام حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية أو أن تسقط حكومة نتنياهو وتتولى أحزاب المعارضة الإسرائيلية إدارة الحكم بما يتناسب مع خطة أميركية جديدة.

٢- سيناريو رئيس حكومة إسرائيل السابق إيهود أولمرت ويرى أن يرسل حلف شمال الأطلسي قوات إلى القطاع على شكل قوات دولية تحل محل الجيش الإسرائيلي ويعد حكاماً جدداً للقطاع، وإذا رفض نتنياهو فسوف يتوجب على تل أبيب تغييره.

٣- يفرض الغرب دوره بعد إيقاف إطلاق النار في تشجيع حل اقتصادي يبدأ بتخصيص ٥ مليارات دولار فورية وتقديم ٢٠٠ دولار شهرياً لكل فرد في القطاع لشراء حاجا